

بحث حول:

سياسات التخطيط العمراني ودورها في التنمية العمرانية المستدامة
في الأراضي الفلسطينية

مقدم من:

الدكتور علي شعبان عبد الحميد
مدير مركز التخطيط الحضري والإقليمي
جامعة النجاح الوطنية
نابلس، فلسطين

بريد إلكتروني: abhamid@najah.edu

هاتف: 2343001، خليوي: 0599-372159

للمشاركة في:

المؤتمر الجغرافي الفلسطيني الثالث
جامعة النجاح الوطنية
كلية الآداب، قسم الجغرافيا
نابلس، 12-16 تموز 2010

ملخص البحث

التخطيط هو أسلوب ومنهج في التفكير المنطقي والعقلاني يتعلق بتصوير ورؤية لوضعية معينة في المستقبل، من خلال مجموعة من الوسائل والإجراءات الكفيلة بتحقيقها. أما التخطيط العمراني فهو أداة ووسيلة لتحقيق المصلحة العامة، لكافة قطاعات وفئات المجتمع، من خلال وضع تصورات ورؤى لأوضاع مستقبلية تتعلق بتوزيع الأنشطة واستعمالات الأراضي في المكان الملائم وفي الوقت المناسب. وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب، من ناحية، وبين احتياجات التنمية لأجيال المستقبل البعيد، من ناحية أخرى، أي تحقيق ما يعرف بالتنمية المستدامة.

على الرغم من الانسحابات الإسرائيلية الجزئية من مناطق فلسطينية بموجب اتفاقيات أوسلو في العام 1994 إلا أن الطرف الإسرائيلي استمر في مصادرة الأراضي من أجل بناء وتوسعة المستعمرات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية. ومنذ بدء انتفاضة الأقصى في العام 2000 وما تبعها من إعادة احتلال لمعظم المدن والقرى الفلسطينية، فقد استمر الاحتلال في إجراءات تدمير المساكن والبنى التحتية وبناء للجدار الفاصل على حدود الضفة الغربية ومصادرة للمزيد من الأراضي، إلى جانب إجراءات التهويد المتواصلة لمدينة القدس بهدف تفرغها من سكانها العرب وعزلها عن باقي المناطق الفلسطينية.

هذه الإجراءات والتحديات أعاققت وضع وتنفيذ سياسات التخطيط والتنمية العمرانية المستدامة على المستويين الوطني والإقليمي وكذلك فرضت قيوداً على التخطيط العمراني على المستوى المحلي وحدت من إمكانيات التوسع المستقبلي للتجمعات السكانية في الأراضي الفلسطينية.

إن الظروف والأوضاع الراهنة في الأراضي الفلسطينية، والمتمثلة بالسياسات والإجراءات والتحديات التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك المساحة المحدودة للأراضي الفلسطينية والزيادة المطردة في عدد السكان وزيادة الطلب على الموارد، تتطلب تنظيمًا عقلانياً ومتوازناً لاستخدامات الأراضي وتخطيطاً سليماً لها، وتستوجب إعادة النظر بصورة شاملة في الوضعية الحالية لما يسمى بالنظام التخطيطي على المستويات الوطني والإقليمية والمحلية، كما وتفرض على متخذي وصناع القرار ضرورة وضع الخطط والسياسات المناسبة لتطوير وبناء مؤسسات التخطيط التي تقوم بتوجيه وإدارة عملية التخطيط العمراني.

يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى إقتراح عدد من الإستراتيجيات والسياسات التخطيطية لمواجهة التحديات والمعوقات التي تواجهها عملية التنمية المكانية والعمرانية في الأراضي الفلسطينية.